شفى او عار كسى او مريض شفى حتى ذكر خلالا كثيرة • وان يحسن
ظنه بربه • ويجب على الكفاية غسل الميت المسلم • وتكفينه
والصلاة عليه ودفنه • قال المزني دخلت على الامام الشافعي رضي
الله عنه في بعض تمرضاته فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال
اصبحت بين امر ونهي آكل رزقي • وانتظر اجلي فقلت الا ادخل
عليك طبيبا فقال افعل فادخلت عليه طبيبا نصرانيا تجسس
يده فجس الشافعي بالعلة في يد الطبيب • فجعل الشافعي يقول

• جا الطبيب يجسني فجسسته • فاذا الطبيب لما به من حال •
• وغدا يعالجني بطول سقامه • ومن العجائب اعمش كحال •

قال المزني فما مضت الايام والليالي حتى مات الطبيب فقيل
للامام الشافعي رضي الله عنه قد مات الطبيب • فجعل يقول

• ان الطبيب بطبه ودوائه • لا يستطيع دفاع مقدور القضا •
• ما للطبيب يموت بالداء الذي • قد كان يبرئ مثله فيما مضى •
• هلك المداوي والمداوى والذي • جلب الدواء وباعه ومن اشترى •

وفي رواية قال المزني دخلت على الشافعي رضي الله عنه في مرض موته
فقلت له كيف اصبحت • قال اصبحت من الدنيا راحلا • وللاخواني
مفارقا • ولافعالي ملاقيا • ولكاس المنية شاربا • فوالله ما ادري
روحي الى الجنة فاهنيها • او الى النار فاعزيها • ثم انشد يقول

• ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت رجائي نحو عفوك سلما •



• تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما ••
• فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل • تجود وتعفو منة وتكرما ••

قال الربيع رايت الامام الشافعي رضي الله عنه بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك يا امام قال اجلسني على كرسي من الذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب •
وصرفني في مصر واقطارها الى ان يرث الله الارض ومن عليها • وقال شيخنا
العلامة العزيزي • رؤي الامام الشافعي بعد موته فقيل له ما فعل الله
يا امام قال اجلسني على كرسي من نور ونثر علي اللؤلؤ الرطب وصرفني
في القطر المصري والشامي والعراقي انصرف فيها كيف شئت •

وانظر ما وقع للامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه مع يزيد
ابن عمر بن هبيرة متولي العراقين لمروان بن محمد احد ملوك بني امية • ومع
ومع ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي من الضرب والحبس
والردع لاجل ان يتولى قضا الكوفة فابى لورعه وزهده • قال ابو المؤيد
الخوارزمي المشهور عن الائمة الحفاظ الثقات انه ضرب على القضا
وما قبل حتى توفي • ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من قال مات بالسم
ومنهم من قال مات بالضرب • ولما خرجت جنازته من باب بغداد •
كانت تودى في تازدحم الناس عليه فلم يقدر على دفنه الا بعد العصر من الزحام
فجا المنصور وصلى على قبره • ومكث الناس يصلون على قبره الى
عشرين يوما • وقال ابو نعيم لما مات ابو حنيفة رضي الله عنه ذهب مفتي
العراق وفقيهها ومكث الناس • قال الحليمي ان الجن بكت فكانوا يسمعون
ابا حنيفة